للمناهج عدة أنواع تختلف طريقة إختيارها بحسب موضوع الدراسة فالبحث في المسائل الفقهية يختلف منهجه عن البحث الذي يهتم بدراسة متغير إجتماعي أو ظاهرة ما ،بمعنى أن كل موضوع للدراسة يتطلب نوعا معينا من المناهج العلمية الملائمة له ،وقد اختلف الباحثون حول تصنيف مناهج البحث العلمي حسب رؤية كل باحث ومجالات إهتماماته،

وفيما يلي سنحاول عرض أهم مناهج البحث العلمي المعتمدة في معالجة المشكلات البحثية العلمية:

المنهج التاريخي :

ويعرف بأنه مجموعة الطرائق والتقنيات التي يتبعها الباحث التاريخي والمؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية وإعادة بناء الماضي بكل دقائقه وزواياه وكما كان عليه في زمانه ومكانه وبجميع تفاعلات الحياة فيه وهذه الطرائق قابلة دوما للتطور والتكامل مع تطور المعرفة الإنسانية وتكاملها ونهج اكتسابها.

ويمكن القول أن المنهج التاريخي يعتمد على وصف وتسجيل الوقائع والأنشطة الماضية ودراسة وتحليل الوثائق والأحداث المختلفة وايجاد التفسيرات الملائمة والمنطقية لها على أسس علمية دقيقة بغرض الوصول الى نتائج تمثل حقائق منطقية وتعميمات تساعد في فهم ذلك الماضي والاستناد على ذلك الفهم في بناء حقائق للحاضر وكذلك الوصول الى قواعد للتنبؤ بالمستقبل.

- **هدف و أهمية المنهج التاريخي** : نوجزها في النقاط التالية:

✓ يهدف هذا المنهج الى فهم الحاضر على ضوء الاحداث التاريخية الموثقة، لأن جميع الاتجاهات المعاصرة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو علمية لا يمكن أن تفهم بشكل واضح دون التعرف على أصولها وجذورها، ويطلق على هذا المنهج التاريخي المنهج الوثائقي لأن الباحث يعتمد في استخدامه على الوثائق.

✓ يساعد على الكشف عن الأصول الحقيقة للنظريات والمبادئ العلمية.

✓ يساعد في الكشف عن المشكلات التي واجهها افنسان في الماضي وأساليبه في التغلب عليها.

✓ يساعد على تحديد العلاقة بين الظواهر أو المشكلة و بين البيئة الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية التي أدت إلى نشوئها .

✓ يستخدم هذا المنهج في جميع الموضوعات الانسانية وأيضا الطبيعية، وهو لايزال من اكثر المناهج استخداما رغم ظهور مناهج اخرى عديدة.

- **مصادر المعلومات في المنهج التاريخي**:

هناك نوعان من مصادر المعلومات المنشورة والمكتوبة هما : مصادر أولية ومصادر ثانوية:

✓ **المصادر الاولية**: تحتوى على بيانات ومعلومات أصلية وأقرب ما تكون للواقع،

✓ **المصادر الثانوية** :تشمل التي تنقل عن المصادر الأولية ونجدها في الجرائد والصحف والدراسات السابقة أو الرقصات الشعبية المتوارثة الرسوم النقوش والنحوت، الخرائط،التسجيلات الإذاعية والتلفزيونية ، وكلما كانت المعلومات التي تنقل عن المصادر الأولية قريبة من المصادر الأولية و موثوق بصحة روايتها

✓ **عناصر ومراحل المنهج التاريخي** :

تحديد المشكلة العلمية التاريخية التي تقوم حولها التساؤلات والإستفسارات التاريخية

جمع المادة التاريخية :

نقد المادة التاريخية: وتتم هذه العملية على مرحلتين:

النقد الخارجي: يستهدف هذا النقد التعرف على هوية وأصالة الوثيقة

الفحص أو النقد الداخلي :عن طريق تحليل وتفسير النص التاريخي والمادة التاريخية و إثبات مدى

صياغة الفروض التي تفسر الأحداث:

تفسير النتائج و كتابة تقرير البحث: .

المنهج الوصفي

يعتبر المنهج الوصفي واحدا من أهم المناهج التي تستخدم في مجال العلوم الطبيعية والاجتماعية ،

التعريف: يعرف المنهج الوصفي بأنه ذلك المنهج الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث... والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطوير.

- **أهداف المنهج الوصفي**: تتمثل فيما يلي :

✓ وصف الوضع الراهن للظواهر أو المشكلات والحصول على حقائق ذات علاقة بشيء ما (كمؤسسة أو مجتمع معين أو منطقة جغرافية ما) وتفسيرها.

✓ تحديد الظروف والعلاقات بين الظواهر وتشخيص االحالات التي تعانى من مشكلات معينة، والتي تحتاج الى تحسينات.

✓ توضيح التحولات والتغيرات الممكنة والتنبؤ بالمتغيرات المستقبلية والتدابير التي تتخذ بشأنها.

- **خطوات البحث باستخدام المنهج الوصفي** :لا يختلف تطبيق وإستخدام المنهج الوصفي للبحث في مراحله المختلفة عن تلك التي تشتملها الطريقة العلمية بشكل عام ويمكن تحديد هذه المراحل كما يلي:

✓ تحديد المشكلة وصياغتها .

✓ وضع الفروض كحلول مبدئية للمشكلة .

✓ تحديد المعلومات والبيانات التي يجب جمعها لأغراض البحث وكذلك تحديد طرائق وأساليب جمعها.

✓ جمع البيانات و المعلومات من المصادر المختلفة و بالأساليب التي تم تحديدها .

✓ تنظيم البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها .

✓ حصر النتائج والاستنتاجات وصياغتها .

✓ إستخلاص الإستنتاجات والمقترحات والتوصيات .

إن المنهج الوصفي لا يهدف فقط إلى جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وعرضها ، بل يشمل كذلك عملية تحليل دقيق لهذه البيانات والمعلومات وتفسير عميق لها من أجل استخلاص الحقائق والتعميمات الجديدة التي تساهم في تراكم وتقدم المعرفة.

- **أساليب المنهج الوصفي**:يشتمل المنهج الوصفي على مجموعة من أساليب البحث العلمي أو المناهج الفرعية و سنتطرق لأهم هذه الأساليب:

✓ **أولا: أسلوب أو منهج المسح:**

هو المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة للتعرّف على وضعيّتها الحاليّة وجوانب قوّتها وضعفها.

و يتناول هذا الأسلوب أو المنهج الدراسات المسحية الآتية:

- **دراسات المسح الاجتماعي** :
- **دراسات المسح**
- **دراسات الرأي العام** :
- **دراسات تحليل العمل** :
- **دراسات تحليل المضمون** :
- **ثانيا:دراسة العلاقات المتبادلة** : تسعى هذه الدراسات إلى تحليل الظواهر ومعرفة إرتباطها ببعضها و إرتباطها بغيرها من الظواهر الأخرى.
- **ثالثا:الدراسات التطورية**: يؤكد على التغييرات التي تحدث عبر الزمن وما يتصل بها من مؤشرات ويوجد نوعان من هذه الدراسات الأولى تتعلق بدراسة الاتجاهات و الثانية تتعلق بدراسات النمو.

منهج دراسة الحالة:

هو المنهج المعتمد على دراسة حالة معيّنة بهدف جمع معلومات متعمّقة عنها، حيث يقوم على أساس اختيار حالة معينة يقوم الباحث بدراستها قد تكون وحدة إدارية أو اجتماعية أو فرد أو جماعة واحدة من الأشخاص، وتكون دراسة هذه الحالة بشكل معمق يتناول كافة المتغيرات المرتبطة بها وتناولها بالوصف الكامل والتحليل.

ويمكن أن تستخدم دراسة الحالة كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية، وكذلك يمكن تعميم نتائجها على الحالات المشابهة بشرط أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذى يراد الحكم عليه.

ومن ثم يمكن التأكيد من:

- أن دراسة الحالة هي إحدى المناهج الوصفية.
- بمكن أن تستخدم دراسة الحالة لاختبار فرضية أو مجموعة فروض.
- عند استخدامها للتعميم ينبغي التأكد من أن الحالة ممثلة للمجتمع الذى يراد التعميم عليه.
- من الضروري مراعاة الموضوعية والابتعاد عن الذاتية في اختيار الحالة وجمع المعلومات عنها ثم في عملية التحليل والتفسير.

المنهج التجريبي :

يعرف بأنه تغير معتمد مضبوط للشروط المحددة للواقعة أو الظاهرة التي تكون موضوع الدراسة وملاحظة ما ينتج عن هذا تغير من آثار في الواقع ، أو ملاحظة تتم تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفروض ومعرفة العلاقة السببية.

و يمكن تعريفه ايضا على انه إستخدام التجربة في إثبات الفروض أو إثبات الفروض عن طريق التجريب.

واستخدام المنهج التجريبي لم يعد مقتصرا على العلوم الطبيعية فقط، بل أصبح يستخدم على نطاق كبير أيضا في العلوم الاجتماعية وينبغي التأكيد في المنهج التجريبي على جوانب ثلاث:

✓ المتغير المستقل.

- ✓ لمتغير التابع.
- ✓ ضبط إجراءات التجربة للتأكد من عدم وجود عوامل أخرى غير المتغير المستقل قد أثرت على ذلك الواقع.

المنهج الإحصائي:

هو عبارة عن استخدام الطرق الرقمية والرياضية في معالجة وتحليل البيانات وإعطاء التفسيرات المنطقية المناسبة لها ويتم ذلك عبر عدة مراحل:

- جمع البيانات الاحصائية عن الموضوع.
- عرض هذه البيانات بشكل منظم وتمثيلها بالطرق الممكنة.
- تحليل البيانات.
- تفسير البيانات من خلال تفسير ما تعنيه الأرقام المجمعة من نتائج.

أنواع المنهج الاحصائي:

المنهج الاحصائي الوصفي :ويركز على وصف وتلخيص الأرقام المجمعة حول موضوع معين وتفسيرها في صورة نتائج.

المنهج الإحصائي الاستدلالي أو الاستقرائي :يعتمد على اختيار عينة من مجتمع أكبر وتحليل وتفسير البيانات الرقمية المجمعة عنها والوصول إلى تعميمات واستدلالات على ما هو أوسع وأكبر من المجتمع محل البحث.

المنهج المقارن:

يعرف لغةً على أنه المقايسة بين ظاهرتين أو أكثر ويتم ذلك بمعرفة أوجه الشبه والاختلاف.

اصطلاحا هو عملية عقلية تتم بتحديد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين حادثتين اجتماعيتين أو أكثر تستطيع من خلالها الحصول على معارف أدق نميز بها موضوع الدراسة أو الحادثة في مجال المقارنة والتصنيف،وتكمن أهميتها في تمييز موضوع البحث عن الموضوعات الأخرى وهنا تبدأ معرفتنا له.

المنهج الاستقرائي

هو عبارة عن تلك الطريقة العلمية الاستدلالية التصاعدية التي تعتمد على قاعدة تحليل جزء كل والتي يقوم بها الباحث من أجل الوصول إلى المعرفة اليقينية بشأن الظاهرة موضوع الدراسة و التحليل.

قد يتعذر في حالات عديدة ملاحظة جميع أجزاء الظاهرة المدروسة لأسباب كثيرة، وبالتالي الاكتفاء بملاحظة عينة منها، في مثل هذه الحالات يدعى المنهج الاستقرائي **بالاستقراء الناقص** ،أما إذا كان مستوعبا لكل الحالات والأفراد التي تشملها النتيجة المستدلة بالاستقراء **فالاستقراء كامل**.

المنهج الاستنباطي:

:على خلاف المنهج الاستقرائي فإن المنهج الاستنباطي ينطلق في معالجة مشكلة بحثية معينة من الدراسة الكلية لها للوصول إلى جزئياتها وعلى هذا الأساس فيمكن تعريف المنهج الاستنباطي بأنه : تلك الطريقة المنهجية الاستدلالية التنازلية التي تعتمد على قاعدة تحليل كل جزء من أجل الوصول إلى معرفة يقينية بشأن الظاهرة محل الدراسة والتحليل.